خدمات الرعاية الاجتماعية والتوجيه المهني للخدمة الاجتماعية

على مستوى المجتمع السعودي

اولا : الخدمات الصحية :

تعتبر الخدمات الصحية من بين الخدمات الاساسية التي يجب ان تتوافر بصورة مناسبة وتتاح بسهولة لافراد المجتمع .

ويقصد بالخدمات الصحية :

(مجموعة الخدمات الوقائية والعلاجية والتاهيلية التي تتصل بمواجهة المرض وعلاجه او وقاية الناس منه).

وذلك لان المواطن المريض تقل مساهمته او تتعطل في جهود تغيير وبناء وتنمية وتقدم مجتمعه لهذا فان مستوى تقدم الدول يقاس بمدى طبيعة ونوع ومستوى الخدمات الصحية التي تتاح للمواطنين في هذه الدولة .

و يتم توفير الخدمات الصحية بالمملكة من خلال العديد من الجهات التي تضطلع بمهام متنوعة ومنها :

١/ وزارة الصحة التي تعد الجهة الحكومية الرئيسية التي تتولى مسئولية توفير الرعاية الرعاية الصحة بالمملكة حيث يتم تنفيذ برامج الرعاية الصحية الأولية من خلال المراكز الصحية الأولية والمستشفيات العامة والتخصصية المنتشرة في أنحاء المملكة .

٢/ الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية حيث تولت توفير الرعاية الصحية بمستو ياتها المختلفة لمنسوبيها .

٣/ جمعية الهلال الأحمر السعودي ساهم في تأمين الخدمات الطبية الإسعافية والطارئة للسكان كافة وللحجاج في موسم الحج

٤/ الهيئة الملكية للجبيل وينبع توفر المرافق الصحية المجهزة لتقديم الخدمات الصحية للعاملين في المدينتين الصناعيتين .

٥/ الوحدات الصحية المدرسية حيث تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية المباشرة للطلبة والطالبات ، كما تسهم الجامعات عن طريق برامجها وكلياتها الطبية ومستشفياتها بتوفير خدمات الرعاية الصحية الأولية والمتخصصة وتنفيذ برامج التعليم والتدريب الطبي.

٦/ الخدمات الصحية في القطاع الخاص وتؤدي دوراً جوهرياً حيث يتم تنسيقها مع شبكة نظام الإحالة وتكاملها مع النظام الصحي بالمملكة . وقد شجعت الدولة القطاع الخاص ليساهم في تقديم الخدمة الصحية حيث استمرت الدولة في دعمها لهذا القطاع في الخطة التنموية السادسة ، فقد تمت إتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بعمليات التمويل الشامل لإنشاء العديد من مشاريع المرافق الصحية .

ومن اهم هذه المشاريع مايلي :

- إنشاء مراكز رعاية صحية أولية . إنشاء كليات صحية متوسطة
- إنشاء مراكز للتدريب على الخدمات الطبية الإسعافية وإنشاء مراكز للإسعافات الأولية

وسيتم تنفيذ إستراتيجية تنمية الخدمات الصحية الشاملة من خلال الأهداف والسياسات والبرامج التالية : * الأهداف :

١/ استمرار رفع المستوى الصحي للمجتمع ، وتوفير الرعاية الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي للمواطنين بمستوى كفاءة عالية .

٢/ بذل مزيد من الاهتمام لمكافحة الأمراض السارية بهدف خفض معدلات الإصابة بها إلى ادني مستوى ، مع محاولة القضاء تماماً على عدد من هذه الأمراض المستوطنة .

٣/الاهتمام ببرامج الرعاية الصحية الأولية ، مع التركيز على أنشطة الرعاية الصحية للام والطفل ، والعمل على تحقيق تغطية كاملة لتحصين الأطفال ضد الأمراض المعدية .

٤/ تدعيم نظام الإحالة الذي يرمي إلى تكامل الخدمة الصحية.

السياسات :

١/ تحسين المستوى الصحي للمواطنين عن طريق تقديم الخدمات الصحية الملائمة ، وسوف يتم خلال خطة التنمية السادسة تكثيف الجهود لتنفيذ مجموعة واسعة من الإجراءات المتعلقة بأنشطة (مراكز الرعاية الصحية الأولية)حيث يتم التوسع في برامج التوعية والتثقيف الصحي في مجالات التغذية السليمة ورعاية الأمومة والطفولة ، والوقاية من الأمراض السارية مكافحة الأمراض المعدية ، وتنفيذ إجراءات متابعة الفئات الأكثر تعرضاً للمخاطر الصحية مثل المسنين ، وذوي العاهات والأمراض المزمنة ، بالإضافة إلى رفع مستوى التوعية والتثقيف البيئي من خلال التنسيق مع الجهات الحكومية المعنية .

٢/ التوزيع الإقليمي لخدمات الرعاية الصحية الأولية ، حيث سيتم زيادة مراكز الرعاية الصحية الأولية في المناطق المختلفة وفق معايير محددة بحيث يتناسب عدد المراكز الصحية مع عدد السكان.

٣/ السعودة في قطاع الخدمات الصحية .

٤/ رفع كفاءة الرعاية الصحية العلاجية ، ويتطلب ذلك زيادة عدد الأسرة في المستشفيات للقطاعين الحكومي والخاص ، بما يؤدي إلى تحقيق معدل مناسب لها وإجراء الدراسة لإدارة تشغيل مستشفيات وزارة الصحة بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية .

٥/ زيادة استثمارات القطاع الصحي في خطة التنمية السادسة وفق الأهداف المحددة التي تؤدي إلى تحقيق استمرار تحسين المستوى الصحي للسكان ورفعه من خلال تحسين شبكة الخدمات الصحية القائمة وتتلخص أهم هذه الأهداف المحددة . ومن تلك الأهداف المحددة مايلي :

- المحافظة على معدل عدد الأسرة ليتناسب مع عدد السكان.
- خفض معدل الإصابة بالأمراض المعدية المستهدفة بالتحصين.
- خفض عدد مرات الإصابة بالإسهال عند الأطفال .
- خفض عدد مرات الإصابة بالأمراض المستوطنة (الملاريا ـ البلهارسيا)
- رفع معدل التغطية بالتحصين من الأمراض السارية (الحصبة ـ الدرن)

دور الخدمة الاجتماعية في المجال الصحي والطبي : ويتمثل في

١/ تمكين المرضى من الاستفادة من الفرص العلاجية لاقصى حد ممكن والتغلب على ماخلفه المرض من اثار سيئة ووسيلة الخدمة الاجتماعية في ذلك خدمة الفرد ولكن هذا لا يمنع الاخصائي الاجتماعي من ان تمتد جهوده الى خارج نطاق الخدمة الفرد بالقدر الذي تتطلبه المصلحة .

٢/ يهتم الأخصائي بالتنظيم الداخلي حيث انه المسئول امام رؤسائه من الناحيتين الطبية و الاجتماعية عن عمله الفني ، وهو ايضا مسئول عن تنظيم قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى او المؤسسة الطبية تنظيما يضمن وجود الامكنة لمقابلة المرضى بحيث تكفل سرية المعلومات .

٣/ يجب أن يعمل الأخصائي على تنظيم الاعمال الكتابية بما يسهل عليه تسجيل وحفظ سجلات المرضى .

٤/ الأخصائي مسئول عن تنبيه المجتمع إلى وجود قسم للخدمة الاجتماعية الطبية حتى تحول له الحالات المستحقة لخدماته .

فالخدمة الاجتماعية الطبية بوجه عام هي :

مجموعة من المجهودات الاجتماعية الموجهة الى مساعدة الطبيب في تشخيص بعض الحالات الغامضة ، وفي رسم خطة علاجية لها ، والى تمكين المرضى من الانتفاع بالعلاج المقدم لهم واسترداد وظائفهم الاجتماعية ، وذلك بإزالة العوائق التي تعترض طريق انتفاعهم من الفرص العلاجية المهيأة لهم ، وتمهيد الظروف للانسجام في المجتمع بعد الشفاء .

ونجد ان في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بتوفير الاخصائيين الاجتماعيين في جميع المستشفيات الحكومية ومراكز الرعاية الصحية الاولية الا ان المستوصفات الاهلية وبعض المستشفيات الخاصة لم تهتم بتوفير الاخصائيين الاجتماعيين فيها

وقد يرجع السبب في ذلك اما الجهل بدور الاخصائي الاجتماعي في المستشفى او بتناسي دوره فيها بدافع الكسب المادي .

ثانيا : الخدمات التعليمية :

تمثل الموارد البشرية وتنميتها في المجتمع السعودي الركيزة الاساسية لنقط التقاء الاهداف والغايات الاساسية لعملية التنمية ، حيث يؤدي الارتقاء بخصائص الموارد البشرية وتحسين كفاءتها التقنية و الإنتاجية إلى(تحسين مستوى اداء العمل)والى تحقيق(التنمية الحضارية والبشرية) ونجد ان الخدمات التعليمية في المملكة تتم من خلال قطاعات التعليم المختلفة مثل : التعليم العام ، التعليم العالي ، التعليم الفني ، والتدريب والعلوم التقنية .

وتوفر الدولة التعليم العام للبنين والبنات من خلال وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات كما تقوم بتوفير فرص تعليمية لفئات اجتماعية معينة مثل : التعليم الخاص ، ومحو الامية وتعليم الكبار .

وقد حظي التعليم باهتمام الدولة ورعايتها من منطلق القناعة بان (الاستثمار في تنمية العنصر البشري) يمثل العمود الفقري للنمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية . و للذلك وفرت التعليم العالي من خلال الجامعات ، والكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، والكليات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني . ويظهر الاهتمام بالتعليم واضحاً فيما خصص له من اعتمادات في ميزانية الدولة حيث اعتمد له خلال خطة التنمية الخامسة أكثر من (١٥٣ بليون ريال)

ومن أهم السياسات والإجراءات التي نفذت خلال فترة خطة التنمية الخامسة في مختلف الأبعاد التربوية ما يتضح في الاستراتيجيات التالية :

١ـ مشاركة القطاع الخاص في بناء المدارس الحكومية وفق الضوابط التي حددتها الجهات التنفيذية والتمويلية .

٢ـ التوسع في برامج رياض الأطفال للقطاع الخاص والحكومي .

٣ـ إلحاق الكليات المطورة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بكليات البنات

وسيتم تنفيذ إستراتيجية التنمية لقطاع التعليم خلال خطة التنمية السادسة من خلال الأهداف التالية : ١ـ الاستمرار في اتاحة فرص التعليم لكل مواطن في سن التعليم ، وفق قدراته ورغباته وتوفير الخدمات اللازمة لذلك .

٢ـ تخفيض نسبة الأمية بين المواطنين والمواطنات .

٣ـ الاستمرار في تحديث التعليم العام ، ليصبح أكثر تجاوبا مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ٤ـ توفير المرافق التعليمية وتامينها باقل تكلفة .

٥ـ الاستمرار في إحلال القوى العاملة السعودية .

٦ـ توسيع قاعدة التعليم العالي وتنويع برامجه لخدمة قضايا التنمية

٧ـ تحقيق درجة عالية من النوعية والفاعلية . ورفع كفاءة الأداء العلمي والإداري لمؤسسات التعليم العالي ، لتحسين مستوى العملية التعليمية ومحتواها

٨ـ توفير المرافق الجامعية وصيانتها وتشغيلها بأقل تكلفة ، مع الحفاظ على جودة النوعية وحسن الأداء .

٩ـ النهوض بحركة التأليف بما يطوع العلوم لخدمة الفكر الإسلامي مع الاهتمام بترجمة العلوم وفنون المعرفة وجعلها في متناول اكبر عدد من المواطنين .

تتضمن خطة التنمية السادسة العديد من السياسات من اجل تحقيق الاهداف العامة لنظام التعليم ، معظم هذه السياسات تدور حول محاور خطة التنمية السادسة الأساسية (لاستراتيجية التنمية بعيدة المدى) والتي تتمثل في :

١ـ تحقيق الكفاءة الاقتصادية .

٢ـ زيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني .

٣ـ تنمية القوى البشرية السعودية وزيادة توظيفها .

وقد حددت هذه السياسات في ضوء القضايا التي برزت عند تحليل بيانات الوضع الراهن . وما ورد في الأهداف والأسس الإستراتيجية بخطة التنمية السادسة ، ومن بين هذه السياسات مايلي :

تحسين الفاعلية الداخلية في التعليم العام ، وتحسين نوعية التعليم والتوسع في برامج التعليم لما قبل المرحلة الابتدائية ، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للتعليم ، ثم تعزيز الروابط بين مؤسسات التعليم العالي والجهات في القطاع الحكومي والخاص .

دور الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي :

انه يركز على تحقيق أهداف التربية الحديثة ، أي تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة . ولكي نفهم الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية للوصول إلى هذا الهدف يجب أن نعرف انه لم تعد مهمة التربية في الوقت الحاضر قاصرة على الحرص على التحصيل للعلم . بل اتسع نطاقها فشملت أهدافا تربوية متعددة أوجدتها المبادئ الحديثة المسلم بها في جميع أنحاء العالم ، وهذه المبادئ العلمية هي :

١ / التربية والتعليم حق لجميع المواطنين .

٢ / يجب أن يكون اهتمام المدرسة بالطفل لا بالمواد الدراسية ، أي يجب أن يصوب الاهتمام إلى تكوين الشخصية المتكاملة لا لتلقين المواد الدراسية.

٣/ الطفل مهم ككل أو كوحدة أو كشخصية كاملة مكونة من مجموعة مركبات منها : النواحي الجسمية والوجدانية ، ومقدراته العقلية والاجتماعية ، وتفاعله في البيت والمدرسة ، والبيئة الخارجية.

ثالثا :الخدمات الاجتماعية

تساهم الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة إلى رفع مستوى المعيشة لمختلف افراد المجتمع ، و تمكينهم من اداء دورهم ومساهمتهم في عمليات التنمية ، ومسايرة التحول الاجتماعي والاقتصادي السريع ، حيث تقوم وزارة العمل والشئون الاجتماعية من خلال وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية

١/ بتشجيع المشاركة المحلية وتعزيز الشعور بالواجب الاجتماعي و الوطني عن طريق مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية ،

٢/ كما تضطلع بتوفير التأهيل والرعاية عن طريق المؤسسات الإيوائية ، او من خلال الأسر الحاضنة والبديلة للأفراد ذوي العاهات الجسدية والذهنية ، او المحرومين نتيجة لظروفهم الاجتماعية ، والمساعدات الاجتماعية للمحتاجين .

٣/ إسهام كل من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ومصلحة معاشات التقاعد ، في تقديم معاشات وتأمينات اجتماعية للمتقاعدين من موظفي القطاعين الحكومي والخاص .

٤/ كم ان المساعدات والخدمات الاجتماعية الاولية التي تقدمها الجمعيات الخيرية للمحتاجين تعد شكلاً من اشكال الاعانات المادية والمساعدات التي تؤدي الى رفع دخل الافراد المحتاجين والتخفيف من اعباء الحياة عليهم .

٥/ كما تعد قروض الاسكان التي يمنحها صندوق التنمية العقارية عاملا حيويا لخفض تكلفة الإسكان .

وقد أولت المملكة العربية السعودية هذه الخدمات اهتماما كبيرا منذ الأخذ بأسلوب التخطيط للتنمية الذي يتمثل في توفير خدمات اجتماعية منتشرة في أرجاء المملكة .

٦/ كما زادت المبالغ المنصرفة على الضمان الاجتماعي وذلك وفقا لما صدر عن مجلس الوزراء الذي تضمن الحد الأدنى لمستوى الدخل لكل مستفيد من الضمان الاجتماعي .

سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي

إن البحث في سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي ،يجرنا إلى التعرف على مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية ، وماذا نعني بالرعاية الاجتماعية ، حيث انه لا يمكن تقديم رعاية اجتماعية أو وضع خطط فاعلة للرعاية الاجتماعية لتقديم خدماتها في غياب سياسة واضحة للرعاية الاجتماعية ، كموجهات وإطار نظري يحدد أهداف الرعاية الاجتماعية ومنظماتها وإدارتها تجاه تحقيق الأهداف، ولا يمكن ذلك إلا باستخدام الأسلوب العلمي لتنفيذ هذه الأهداف ، ويعكس ذلك مدى أهمية صنع سياسة الرعاية الاجتماعية وعناصرها وركائزها . من هنا يمكن القول

بان مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية مرادف ومواز لمفهوم السياسة الاجتماعية ويرتبط بمفهوم الرعاية من حيث الاهتمام بالقضايا والبرامج

ويرى عاطف غيث أن مصطلح السياسة الاجتماعية

(يصف مخططات الحكومة بشان الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والإسكان والتأمين الاجتماعي).

يتضمن مفهوم الرعاية الاجتماعية وتطبيقه على المجتمع السعودي:

أولا : انه عبارة عن جهود أو خدمات أو برامج موجهه ، ويعني ذلك أن كل الخدمات والبرامج الاجتماعية المتاحة في المجتمع السعودي ماهي إلا نتيجة تخطيط وتنفيذ حكومي .

ثانيا : أن هذه البرامج والخدمات هي موجهه إلى كافة أفراد المجتمع وهذا يعني أن الدولة السعودية وجهت برامج الرعاية الاجتماعية لكافة أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا :أن هذه الجهود تهدف إلى مقابلة الاحتياجات الإنسانية وتحقيق أعلى مستوى من الرفاهية . وهذا يعني أن الدولة السعودية متمثلة في أجهزتها الحكومية المختصة وضعت خططها وأهدافها لإشباع احتياجات أفرادها ومن ثم تحقيق الاكتفاء والرفاهية لكل أفراد المجتمع من خلال الخدمات والبرامج التي تقدمها .

وحتى نؤكد هذا المفهوم لابد من الرجوع إلى
الواقع الفعلي لبرامج الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي ، وكيف بدأت وتبلورت حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم ؟ ولهذا يمكن القول أن مفهوم الرعاية الاجتماعية بشكله العام
(مفهوم قديم منذ نشوء الدولة السعودية).
حيث أن المجتمع السعودي مجتمع إسلامي قائم أساسا على
(التكافل والترابط الاجتماعي بين أفراده)،
ولكن مع النمو الذي شهدتة البلاد فإن احتياجات الأفراد ازدادت وبالتالي كان من واجب الدولة مقابلة هذه الاحتياجات وإشباعها وتحقيق الرفاهية لأفرادها .

وعند ذلك تم إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ، لتوفير كل أسباب الحياة الكريمة للمواطنين ، وتحددت أهدافها فيما يلي :

١. رسم السياسة للشئون الاجتماعية في إطار المبادئ والنظم والقيم الاجتماعية والاقتصادية التي تؤمن بها مستقاة من الشريعة الإسلامية
٢. تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات المتعلقة بالإنعاش الاجتماعي عن طريق دراسة الاحتياجات الاجتماعية وترتيبها في أولويات مع حصر الإمكانيات المادية والفنية ووضع البرامج والمشروعات التي تكفل مواجهة الاحتياجات حسب أولوياتها .
٣. الإسهام في توجيه التطورالاجتماعي للمملكة توجيها متزنا يهدف إلى رفع المستوى المعيشي للمواطنين وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم في إطار القيم الروحية والخلقية بهدف بناء مجتمع ناهض ومتكامل

٤.النهوض بالمجتمعات المحلية في شتى أنحاء المملكة بإتباع احدث الأساليب والمناهج العلمية التي تتناسب مع ظروف المجتمع و أوضاعة الداخلية ، عن طريق جمع الجهود الأهلية وتنسيقها مع الخبرات الفنية والإعانات الحكومية ، بقصد مقابلة احتياجات هذه المجتمعات وتوفير متطلباتها الأساسية بالاعتماد على مواردها المحلية وطاقتها البشرية .

٥. الاهتمام بالجماعات الأولية والتنظيمات الإنسانية التي هي أداة المجتمع ووسيلته في التأثير على الأفراد و توجيه سلوكهم نحو الغايات المنشودة وذلك عن طريق الأندية والجمعيات التعاونية والخيرية والمجالس واللجان الأهلية .

٦. العناية بالإفراد داخل المجتمع لكي يكونوا قادرين على الاستجابة لأهداف وغايات الجماعة والمجتمع ، بالتنسيق مع الوزارات الأخرى بقصد تحسين أحوال الفرد ثقافيا وصحيا واقتصاديا .

وتحقيقا لهذه الأهداف فقد أنشأت وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية مع تنظيمها تنظيما إداريا متكاملا كي تكون قادرة على إدارة و توجيه اوجة النشاط الاجتماعي ، الحكومي و الأهلي بالمملكة ، عن طريق إدارات فنية متخصصة تابعة لها وهي :

١/ الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية ٢/ الإدارة العامة للتنمية الاجتماعية

٣/ الإدارة العامة للتعاون ٤/ مركز التدريب والبحوث التطبيقية في تنمية المجتمع

٥/ الإدارة العامة للشئون الاجتماعية

من هنا يتضح أن الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية تهدف إلى السيطرة على الموارد المادية والبشرية ، بما يحقق الاستقرار الاجتماعي ، فهي نابعة من الالتزام بالتعاليم الإسلامية والأخذ بأفضل ما توصلت إليه العلوم الإنسانية من تجارب حيث الاستفادة القصوى مما هيأه الله لها من موارد تم توظيفها بصورة مرشدة ومحكمة من جهة أخرى .